Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترتيب الآيات والسور

أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك؛ فمنهم من لم يزد ومنهم من قال : ستة آلاف ومائتا آية وأربع آيات وقيل: وأربع عشرة آية وقيل : وتسع عشرة ، وقيل : وخمس وعشرون وقيل : وست وثلاثون (١).

وهذا الاختلاف لا يعتبر مصدر قلق ولا اضطراب ولا حيرة ولا ارتياب فى محكم الكتاب . أما مصدره فلظن بعض أرباب هذا الفن بأن الوقف فاصلة ، يعد ما قبلها آية ، والبعض الآخر عرف أنه وقف تام فلم يعده آية ، ولم يعتبر فاصلة . . فقد اتفقوا على أن الفاتحة سبع آيات فمن عد البسملة آية منها اعتبر الآية الأخيرة واحدة ومن لم يعد البسلمة آية منها عد الوقف على (أنعمت عليهم) آية فصارت على الرأيين سبعا لم تنقص حرفا ولم تزد حرفا وهذا هو بيت القصيد .

أما ترتيب الآيات فى سورها فهو توقيفى أى بأمر من الشارع لا مجال للرأى والاجتهاد فيه ؛ لأن الاعتماد فيه على الوحى وتوقيف النبى صلى الله عليه

---

(١) الإتقان : ١ / ٦٧ .